مجلة خليج العرب
للدراسات الإنسانية والإجتماعية

العنف الرقمي ضد المرأة العربية في وسائل التواصل الإجتماعي

Digital violence against Arab women on social media

د. خلود بوعصيدة

كلية العلوم الاقتصادية و التصرف بصفاقس جامعة صفاقس – تونس

DOI: https://doi.org/10.64355/agjhss2025114

مجلة خليج العرب للدراسات الإنسانية والإجتماعية © 2025 / تصدر من مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي
هذه المقالة مفتوحة المصدر موزعة بموجب شروط وأحكام ترخيص مؤسسة المشاع الإبداعي(CC BY-NC-SA)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/

الملخص:

إن العنف الرقمي المسلط على المرأة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي، يعكس أهم القضايا التي تثير الكثير من النقاش والجدل في المجتمعات العربية. كما يعتبر قضية اجتماعية وثقافية عميقة، ويسلط الضوء على ابرز التحديات التي تواجهها المرأة في المجتمع العربي. فهذه المشكلة تعكس واقعًا مؤلمًا تعيشه العديد من النساء في العالم العربي، حيث لا تزال بعض المجتمعات تعاني من الثقافة الذكورية السائدة التي تبرر العنف ضد المرأة. فوسائل التواصل الاجتماعي مثل : تويتر وفيسبوك وإنستغرام و غيرها، أصبحت منصة تنشر فيها القضايا الاجتماعية بشكل واسع و خاصة موضوع النساء المعنفات في المجال الرقمي. و تعتبر قضية النساء المعنفات في العالم العربي، من أكثر المواضيع التي تجلب انتباه الرأي العام. و من هنا تتجلى أهمية تناول هذا الموضوع نظرا لحساسيته، حيث نلاحظ تداول صور و فيديوهات، توثق حالات العنف ضد النساء في الفضاء الرقمي، سواء كان العنف لفظيا (كالكلام و السب) أو نفسيًا (كالتهديد والإهانة). و سنستعرض في هذه الدراسة تحليل بعض النماذج الملموسة لبعض الحالات التي وقع الحديث فيها في المجتمعات العربية، و قد تم نشرها في وسائل التواصل الاجتماعي. كما سنحاول في دراستنا تحليل الصورة السلبية للمرأة العربية على اعتبار أنها ضحية. وهذا قد يُضعف من صورة المرأة العربية في المجتمع، خاصة إذا تم تصوريها ككائن ضعيف وغير قادر على الدفاع عن حقوقه. لكن، سنبرز كذلك في هذه الدراسة، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي حول حقوق المرأة في العالم العربي، من خلال حملات التضامن لفائدة النساء المعنفات عبر الهاشتاغات و غيرها من الأساليب المتنوعة.

و من هنا تظهر إشكالية بحثنا التي تتخلص في هذه التساؤلات :كيف يتجلى العنف الرقمي على النساء العربيات في وسائل التواصل الاجتماعي؟ كيف تساهم بعض الحملات على وسائل التواصل الاجتماعي، في تغيير المفاهيم السائدة في المجتمع العربي؟ ما مدى مساهمة هذه الحملات التوعوية في تغيير نظرة المجتمعات العربية التقليدية إلى النساء المعنفات في الفضاء الرقمي؟ و ماهي ابرز التحديات التي تواكب قضايا المرأة العربية المعنفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة على مستوى العمل الفعلي والممارسات الاجتماعية والقانونية للحد من هذا الإشكال؟

سنتبع في دراستنا المنهج التحليلي الوصفي، من خلال تحليل بعض النماذج الحية لصور و فيديوهات لنساء معنفات، تم نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي. سنستعرض بعض القصص و الشهادات التي توثق معاناة هؤلاء النساء، و كذلك بعض حملات المناصرة و المساندة لهذه الفئة. سنستخلص أهم الحلول و الأفكار و التوصيات من خلال عرض حلول قانونية ونفسية واجتماعية لمساعدة هؤلاء النساء.

كما سنتناول دور الناشطون والمؤثرون على وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير هذه الصورة السلبية و نقلها و التعريف بهذه القضية. و سنستنتج أهم ما توصلت إليه هذه الحملات التوعوية والمنشورات، من نتائج ملموسة و فعالة في معالجة قضايا العنف الرقمي ضد النساء العربيات في العالم العربي.

الكلمات المفتاحية: العنف الرقمي، صورة سلبية، وسائل التواصل الاجتماعي، الحملات التوعوية، المرأة العربية.

Abstract:

Digital violence against Arab women on social media reflects one of the most significant issues that sparks much debate and controversy in Arab societies. It is a deep social and cultural issue that highlights the major challenges faced by women in the Arab world. This problem reflects a painful reality experienced by many women across the Arab world, where some societies still suffer from a prevailing

patriarchal culture that justifies violence against women. Social media platforms such as Twitter, Facebook, Instagram, and others have become spaces where social issues are widely disseminated, especially the topic of women experiencing digital violence. The issue of abused women in the Arab world is among the topics that attract significant public attention.

Hence, the importance of addressing this subject becomes evident due to its sensitivity. We observe the circulation of images and videos documenting cases of violence against women in the digital space, whether the violence is verbal (such as insults and slurs) or psychological (such as threats and humiliation).

In this study, we will analyze some concrete examples of cases that have been discussed in Arab societies and shared on social media. We will also examine the negative image of Arab women as victims, which may weaken their societal perception, particularly when portrayed as weak beings incapable of defending their rights. However, we will also highlight the role of social media in raising awareness about women's rights in the Arab world, through solidarity campaigns supporting abused women using hashtags and various other methods.

From this perspective, our research problem emerges in the form of the following questions: How is digital violence against Arab women manifested on social media? How do certain social media campaigns contribute to changing prevailing concepts in Arab society? To what extent do these awareness campaigns help shift traditional societal views towards digitally abused women? What are the main challenges surrounding the issue of abused Arab women on social media, particularly regarding actual practices and legal and social efforts to address this problem?

We will follow a descriptive-analytical methodology in our study, by analyzing some real-life examples of images and videos of abused women posted on social media. We will present stories and testimonies that document the suffering of these women, as well as some advocacy and support campaigns for this group. We will extract the most important ideas, solutions, and recommendations by presenting legal, psychological, and social solutions to support these women. Furthermore, we will address the role of activists and influencers on social media in changing this negative image and raising awareness about this issue. We will conclude with the key outcomes and tangible results achieved by these awareness campaigns and publications in addressing the issue of digital violence against Arab women in the Arab world.

Keywords: Digital violence, negative image, social media, awareness campaigns, Arab women.

مقدمة:

العنف الرقمي ضد المرأة العربية هو أحد أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي، والذي يحدث عبر الوسائل التكنولوجية والفضاء الرقمي (مثل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، الهواتف الذكية، وغيرها). فنجد أن كثيرا من مواقع التواصل الاجتماعي تخصص صفحات ومجموعات تعنى بالدفاع عن المرأة. غير أن بعض الصفحات تحصر صورة المرأة في جانب الموضة ووصفات الطبخ، مما يوحي بأن دور المرأة العربية يقتصر فقط على كونها زوجة مطيعة وأما. و هنا نلاحظ الإحصائيات الرسمية حول تقهقر صورة المرأة في بعض المجتمعات العربية حيث "يُعد الشرق الأوسط من المناطق التي تظهر فجوة التمييز ضد المرأة في العالم من حيث توفر الحقوق والمشاركة والمساواة بين الجنسين. ورغم أن النساء يشكلن نحو 49.7% من إجمالي عدد سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ويبلغ 345.5 مليون نسمة، إلا أن المنطقة حلت في المركز الأخير من حيث الفجوة بين الجنسين، وذلك وفقا لإحصائيات المنتدى الاقتصادي العالمي في 2015[1] "

تُعدّ وسائل الإعلام الاجتماعي منصةً حيويةً للتعبير عن الذات والتفاعل مع العالم الخارجي، وقد أصبحت المرأة العربية فاعلةً بشكل متزايد في هذا الفضاء الرقمي. ومع ذلك فإن صورة المرأة العربية في وسائل الإعلام الاجتماعي، لا تزال موضوعًا للنقاش والتحليل. حيث تتراوح هذه الصورة بين الصور النمطية السلبية والتمثيلات الإيجابية التي تعكس تنوع تجارب المرأة العربية وإنجازاتها. لكن المرأة العربية في وسائل الإعلام الاجتماعي تواجه تحديات عديدة،مثل: التمييز والتحرش الإلكتروني و الجنسي والتنميط و غيرها. و من أهم أشكال العنف الرقمي المسلط على المرأة العربية نجد: التحرش الجنسي و العنف المادي و اللفظي... وعلى الرغم من تزايد الجرأة في تناول تلك القضايا، إلا أن صورة المرأة العربية المعنفة تنحصر في دور الضحية أو شاهدة العيان. لكن بصيص الأمل يُظل قائما مع تزايد عدد المجموعات و المنظمات الحقوقية و الصفحات على وسائل التواصل الاجتماعي التي تدين و تستنكر هذا العنف. و تتناول هذه الصفحات قضايا المرأة من وجهة نظر نسوية، لتتحدى موروثا مُحافظا يتعامل مع المرأة ككائن من الدرجة الثانية. في بعض الأحيان، يتم استغلال صور النساء في مواقع التواصل الاجتماعي و تشويهها، مما يؤدي إلى انتهاك الخصوصية والإضرار بالسمعة. فوسائل التواصل الاجتماعي في بعض الحالات تبرز نماذج سلبية للمرأة المعنفة، مما يعكس صورة مشوهة عن المرأة العربية.

لكن هذا لا يعكس أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في التنديد بوضعية المرأة المعنفة، حيث تستخدم العديد من النساء العربيات وسائل التواصل الاجتماعي لتمكين أنفسهن من حق الدفاع و سرد قصص العنف والمساهمة في تغيير الصورة النمطية السلبية. و بالتالي فإن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت في وقتنا الحالي، منصة لنشر الوعي بقضايا المرأة العربية المعنفة، والدعوة للتغيير الإيجابي. و من هنا تتلخص إشكالية البحث في هذه التساؤلات الجوهرية : كيف تتجلى صورة المرأة العربية المعنفة في وسائل التواصل الاجتماعي؟ كيف تساهم بعض الحملات التوعوية المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي، في تغيير المفاهيم السائدة و الدونية للمرأة في المجتمع العربي؟ ما مدى مساهمة هذه الحملات التوعوية في تغيير نظرة المجتمعات العربية التقليدية إلى صورة النساء المعنفات؟ و ماهي ابرز التحديات التي تواجه قضية المرأة العربية المعنفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟ وماهى أهم الحلول المتخذة لمحاربة العنف ضد المرأة العربية على وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة على مستوى الممارسات الاجتماعية والقانونية ؟

أهمية البحث وأهدافه

- إجراء المزيد من البحوث والدراسات لتحليل واقع العنف الرقمي ضد المرأة العربية في وسائل الإعلام الاجتماعي بشكل نقدي و أكثر عمق .

1 https://www.bbc.com/arabic/artandculture/2015/11/151130_100w_media_future_egypt

- تسليط الضوء على التحديات التي تواجهها المرأة المعنفة في وسائل التواصل الاجتماعي
- تيبان أهمية و دور الحملات و المبادرات التحسيسية في مواقع التواصل الاجتماعي لمناهضة العنف ضد المرأة العربية في الفضاء الرقمي، وفي خلق التغيير و النقلة النوعية في مثل هذه القضية الحساسة.
- تعزيز الوعي بأهمية تصوير المرأة العربية بشكل عادل ومنصف في وسائل التواصل الاجتماعي، بعيدا عن جميع أشكال العنف الرقمي.

بشكل عام، تعتبر قضية المرأة العربية المعنفة في وسائل التواصل الاجتماعي معقدة ومتغيرة، وتعكس عديد التحديات والفرص التي تواجهها المرأة العربية في العصر الرقمي. و قد تناولنا المنهج التحليلي الوصفي في دراستنا،من خلال استعراض نماذج و صور و أمثلة لحالات من النساء المعنفات في بعض الدول العربية و الحملات التي تم القيام بها على وسائل التواصل الاجتماعي. و هنا نستكشف دور و أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في الحد من هذه الظاهرة و كذلك دورها في خلق التغيير.

1.واقع المرأة العربية المعنفة في وسائل التواصل الاجتماعي

2.1. وسائل التواصل الاجتماعي و علاقتها بقضايا العنف ضد المرأة:

العنف ضد المرأة هو وباء عالمي وانتهاك لحقوق الإنسان. تشير البيانات إلى أن 35.4 في المائة من النساء اللائي سبق لهن الزواج في المنطقة العربية تعرضن للعنف البدني أو الجنسي من قبل الشريك خلال حياتهن. ويتطلب القضاء على العنف ضد المرأة نهجا كاملا لمعالجة الصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية للمرأة المعنفة2. تعد وسائل التواصل الاجتماعي واحدة من حاضنات العنف الرقمي المسلط على المرأة وبأشكال مختلفة و أوجه مختلفة. يتخذ هذا العنف أشكالاً متعددة، ويؤثر بشكل كبير على النساء والفتيات في العالم العربي. وقد تنجح هذه الوسائل في إخفاء أوجه العنف فيها، تحت مسميات الترفيه والتسلية وغيرها من الأنشطة المشابهة، التي تنتشر في هذه المواقع. لكن هذا العنف الرقمي المقنع يشكل في حقيقة الأمر، ضغطا على النساء العربيات و يبلغ حتى درجات العنف النفسي . لكن في بعض الحالات، تصبح وسائل التواصل الاجتماعي أداةً للتعبير عن الألم وفضح مظاهر العنف ضد المرأة العربية والتعبير عنه عبر الكلمة والصورة في اغلب الأحيان.

وتعتبر ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية، إلا أنها ازدادت في المنطقة العربية مؤخرا نتيجة لعدم الاستقرار الأمني والسياسي الذي تعيشه بعض الدول. وكشفت منظمة الصحة العالمية عن أن 35 في المئة من النساء العربيات تعرّضن في حياتهن للعنف. وأشارت آخر إحصاءات "الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاءات" إلى أن ثلث النساء في مصر يتعرضن للعنف، في حين سجلت أكثر 200 ألف حالة اغتصاب سنويا في البلاد (موقع BBC عربي، 2016). وكشفت دراسة أجراها المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في الدول العربية في عام 2020، أن العنف الرقمي ضد النساء في المنطقة قد ازداد بشكل ملحوظ خلال فترة جائحة كوفيد-19. أظهرت النتائج أن العنف الرقمي ضد المرأة في العالم العربي يتخذ أشكالًا متعددة، وأبرز هذه الأشكال كان تلقي صور أو رموز غير مرغوب فيها ذات محتوى جنسي، حيث بلغت نسبته 43%، تلاه التعرض لمكالمات هاتفية مزعجة أو اتصالات غير لائقة بنسبة 38%، ثم تلقي رسائل مهينة أو مليئة بالكراهية بنسبة 35.% (موقع BBC عربي، 2024).

الشكل 1:إحصائية تبرز نسبة و أهمية العنف الرقمي ضد المرأة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي

[2] https://www.unescwa.org/sites/default/files/pubs/pdf/shelters-arab-region-availability-accessibility-arabic.pdf

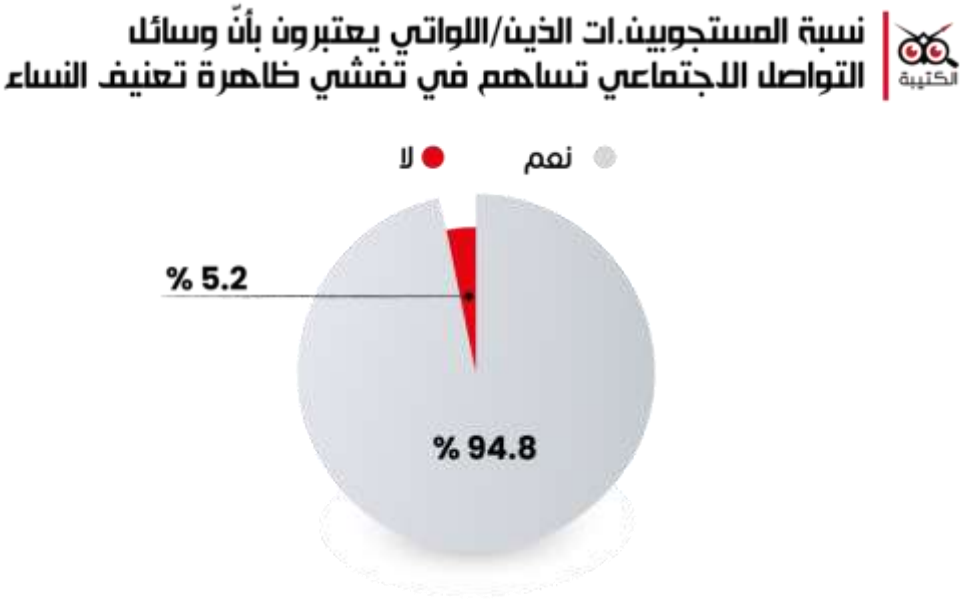

المصدر: موقع الكتيبة متاحة عبر الرابط https://alqatiba.com/2023/10/05/ /

وضمن هذه الرؤية التي يمتزج فيها التعبير عن الألم واستحضار معاناة الجسد المعنف، يأتي دور وسائل التواصل الاجتماعي، لتتناول قضايا العنف الرقمي ضد المرأة من زوايا مختلفة وبطرق ووجهات نظر متنوعة. حيث إنّ لكل منصة إعلامية رؤيتها الخاصة، والتي تصاحب مجموعة من التوجهات السياسية والاجتماعية والثقافية والعوامل البيئة و النفسية ذات الصلة بواقع المجتمعات العربية. كما تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا مهما في زيادة الوعي حول قضية العنف ضد المرأة، وتحدّي التقاليد المجتمعية الدونية للمرأة العربية والصور النمطية السلبية التي ترافق المرأة المعنفة. حيث أن هذه الصورة النمطية تبرز المرأة المعنفة كضحية و يجب التعاطف معها و تبرير هذا العنف. و ليس بعيداً عن ثقافة إخفاء العنف ضد المرأة خاصة داخل المجتمع العائلي الصارم والمعقد، والتفسيرات الدينية المغلوطة و المتطرفة، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي في صفحات و مجموعات خاصة لبعض المنظمات و الحركات النسوية التي تدافع عن المرأة العربية المعنفة، تركز اهتمامها على إعطاء مساحة آمنة من الحوار والتفاعل البناء. ويهدف هذا الحوار إلى مناقشة الموروث الثقافي والاجتماعي، والعادات والتقاليد والقوانين المجحفة بحق المرأة العربية. كما تعمل هذه الحركات و المنظمات النسوية من خلال فضاء التواصل الاجتماعي على تغيير هذه القوانين. وتقوم منصات التواصل الاجتماعي في هذا السياق بدورين أساسيين و هما: نقل الصور الحقيقة و الفيديوهات لنساء معنفات وكذلك مختلف الردود والآراء العامة، و كذلك هناك الدور التنويري و التوعوي في محاولات عميقة لإحداث التغيير الاجتماعي لوضعية النساء المعنفات في العالم العربي. و يتخذ العنف الرقمي المسلط على المراة العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي عدة أشكال منها :

-المضايقات والتحرش الإلكتروني :و تشمل تلقي رسائل غير مرغوب فيها ذات محتوى جنسي أو تحتوى على اهانات و سب و كلام جارح و منافي للأخلاق الحميدة. كذلك نجد التعرض للتعليقات المسيئة أو التهديدات عبر منصات التواصل. و من أشكال المضايقات الأخرى نجد المطاردة الإلكترونية عبر تتبع نشاط المرأة على الإنترنت.

-التشهير: وهو تهديد النساء بنشر صور أو مقاطع فيديو خاصة بهن مثل الابتزاز الإلكتروني أو "الانتقام الإباحي." وإنشاء حسابات وهمية لتنشر معلومات كاذبة أو مسيئة.

-القرصنة: عبر اختراق الحسابات الشخصية وسرقة البيانات أو الصور و استخدام البرمجيات الخبيثة لمراقبة النساء.

- التنمّر والعنف النفسي: عبر استخدام التهديدات بالعنف الجسدي أو القتل عبر مواقع التواصل الاجتماعي و تشويه السمعة.

-التمييز والإقصاء الرقمي:عبر حرمان النساء من الوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي بسبب العادات الاجتماعية الصارمة وكذلك التمييز ضد النساء في منصات التواصل الاجتماعي

2.1. العنف الرقمي ضد المرأة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي: نماذج حقيقية و أراء متجاذبة

بالرغم من الجهود المبذولة و الإجراءات القانونية لمكافحة العنف الرقمي ضد المرأة العربية و كذلك التنديدات في وسائل التواصل الاجتماعي بهذه الظاهرة المتفاقمة في بعض الدول العربية، إلا أن بعض الأنظمة و المنظمات الحقوقية النسوية في العالم العربي تقف عاجزة عن بلورة خطاب يمثل توجهات المرأة ورؤيتها. حيث لا يزال الخطاب الذي تتبناه هذه المنظمات خطاباً إنشائياً و سطحيا، لا يحاكي واقع المرأة العربية ولا يعبر عن مشاكلها كامرأة لها ثقافة وهوية أصيلة. بالإضافة إلى أن هذا الخطاب يفتقر إلى العمق والإدراك الحقيقي لواقع المرأة العربية و قضاياها العميقة. كما أن هذه المنظمات و الحركات النسوية في العالم العربي لا تعطى رؤية تنموية شاملة تكرس الحضور التنموي للمرأة. و بالتالي يجب صياغة خطاب جديد شامل يواكب وضعية المرأة العربية المعنفة. إضافة إلى أن الإنترنت في بعض الأحيان، أصبحت تشكل خطرًا حقيقيًا على سلامة المرأة العربية من الناحية النفسية والجسدية. حيث أن وسائل التواصل الاجتماعي تسوق لبعض مظاهر العنف اللفظي و المادي ضد المرأة العربية، مما يستدعى معالجة قانونية و حلولا عاجلة لصد هذا العنف المسلط على المرأة العربية. و هذا النوع من العنف الخفي عبر التعليقات و المنشورات و الصور و الرسائل و حتى الفيديوهات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فيها تنميط سلبي لصورة المرأة العربية. كما يرتكز هذا العنف على التمييز السلبي و التحريض المجتمعي و الإقصاء الجنسي في بعض الأوساط المُتخلّفة من المجتمعات العربية. حيث أن هذا العنف في الفضاء الرقمي يعتبر من المشاكل المُؤرقة التي تعانيها المرأة العربية، خاصة و انه في تزايد خلال هذه السنوات الأخيرة. حيث أكد فتحي ذياب سبيتان انه "خلال السنوات الأخيرة أصبح موضوع العنف ضد المرأة و ما يتعلق به من مفاهيم مختلفة موضوع اهتمام وقلق لدى العديد من دول العالم، و ياتى هذا القلق نتيجة لزيادة العنف الموجه ضد المرأة في مختلف أنحاء العالم واتخاذه لأشكال حديثة من شانها أن تودي في حياة المرأة في تزايد دائم، إلا أن القليل من دول العالم العربي تتخذ نفس الخطوات لمجابهة العنف الواقع على النساء[3]"

كما أكدت السيدة اريج ساسي، عضوة جمعية أصوات نساء في تونس، في تصريح لها لإذاعة موزاييك التونسية عن ارتفاع نسبة العنف الرقمي و الافتراضي ضد النساء في إطار حملة الـ 16 يوما لمناهضة العنف، تزامنا مع اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة. حيث صرحت السيدة اريج ساسي للإذاعة أن "دراسة أجراها المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في الدول العربية في عام 2020، أن العنف الرقمي ضد النساء في المنطقة قد ازداد بشكل ملحوظ خلال فترة جائحة كوفيد19. شملت الدراسة تسعة دول عربية منها تونس، أظهرت أن العنف عبر الإنترنت كان من أكثر الأشكال التي تم الإبلاغ عنها، خاصة في الأشهر الأولى من الجائحة . ووفقًا للدراسة، أعربت حوالي 49% من النساء في العالم العربي عن عدم شعورهن بالأمان بسبب التحرش عبر الإنترنت، بينما كانت النسبة أكبر بين الناشطات المدافعات عن حقوق الإنسان، حيث بلغت 70 .%"[4]

و العنف في وسائل التواصل الاجتماعي ضد المرأة العربية يتخذ أشكالًا متعددة. فنلاحظ صور أو رموز ذات إيحاء جنسي، عبر رسائل صوتية أو رسائل نصية أو فيديوهات إباحية و تتضمن حتى تهديدات متنوعة. كما نلاحظ وجود ظاهرة الابتزاز الجنسي للمرأة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي خاصة بعد جائحة كورونا. و أنواع الابتزاز الجنسي متفاوتة بين المالي أو العاطفي، وهي تستهدف خاصة المرأة. و

[3] 78 ،ص 2012، الأردن، فتحي ذياب سبيتان، قضايا عالمية معاصرة،الجنادرية للنشر و التوزيع

[4] https://www.mosaiquefm.net/ar/

في دراسة أجرتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة، عام 2020 خلال فترة جائحة كورونا، بعنوان" العنف ضد المرأة في الفضاء الرقمي"، أثبتت أن قرابة نصف مستخدمات الإنترنت (49 في المئة) في ثماني دول عربية، قُلن بعدم شعورهن بالأمان بسبب التحرش عبر الإنترنت. وأن 22 في المئة من النساء

اللواتي واجهن العنف عبر الإنترنت، تعرضن "للابتزاز الجنسي المباشر"(حسنى، 2024). و قد وضحت الكاتبة والخبيرة في ثقافة الإنترنت هناء الرملي " أن العديد من الفتيات تعرضن لحالات اغتصاب عبر استدراجهن بتلك العروض. وتنصح الخبيرة مستخدمي الإنترنت، بعدم تقديم حسن الظن على غيره من الاعتبارات عند التواصل على هذه المواقع، والتقصي الدائم عن الجهة التي تقدم عروض مالية أو عقود عمل"(موقع العربي، 2021).

الشكل 2: إحصائية تبرز نسبة النساء الاتى تعرضن للعنف عبر الانترنت في بعض الدول العربية

المصدر: منتدى دراية، متاح عبر الرابط https://draya-eg.org/2023/01/06 /

و من القضايا التي أثارت جدلا واسعا في العالم العربي، هي قضية "فيرمونت" في مصر، و هي قضية اغتصاب جماعي لفتاة مصرية من قبل أبناء كبار الأثرياء في فندق بالقاهرة في صيف 2014. وتم تصوير الفتاة عبر تطبيق "إنستغرام" بعد أن تم تخديرها و اغتصابها، وتم بعد ذلك نشر اللقطات و الصور بين أصدقائهم عبر هذا التطبيق. وأعلن مغردون في هاشتاج #جريمة_الفيرمونت، عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن أسماء الشبان المتهمين. وقاموا بنشر صورهم لفضحهم و مطالبة العدالة المصرية بمعاقبة الجناة. وقد أكدت الفتاة ضحية هذه الواقعة الأليمة، عبر منشورات لها في مواقع التواصل الاجتماعي، أنها تعرضت للابتزاز من قبل المتهمين بالفيديوهات و الصور.

و تبقى مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الأماكن التي يتم فيها تداول صور نساء و ممارسة العنف الرقمي و الابتزاز المادي و الجنسي عليهن. وقالت وفاء الذوادي و هي مسؤولة عن برامج الشباب بصندوق الأمم المتحدة للسكان بتونس، في تصريح سابق لإذاعة موزاييك إن "91% من العنف الرقمي يمارس عبر موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، كأول منصة تواصل اجتماعي، وتتفاوت النسب من ولاية إلى

أخرى. وترتفع هاته النسب في ولايات قبلي وتطاوين ومنوبة وتونس . وذكرت الذوادي، بأنه بحسب الدراسات التي قامت بها هيئة الأمم المتحدة للمرأة، فان حوالي 19 بالمائة من النساء في تونس تعرضن للعنف عبر الإنترنت، مع 41 بالمائة منهن أبلغن عن تعرضهن للعنف عدة مرات،[5]"

الشكل **3**: إحصائية تعكس توزع العنف الرقمي ضد المرأة في تونس

المصدر: دراسة للمكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في الدول العربية عام 2020، متاح عبر الرابط https://www.mosaiquefm.net/ar/

في شهر أغسطس2019، تعرضت مصففة شعر فلسطينية تدعى إسراء الغريب للضرب المبرح من قبل عائلتها، نتيجة نشر صور لها مع خطيبها على مواقع التواصل الاجتماعي و قد أدى هذا الضرب إلى وفاتها. و في شهر مايو2020، طعنت فتاة أردنية تبلغ من العمر 14 عاماً حتى الموت على يد شقيقها بعد إنشائها صفحة على موقع فيسبوك. فتعبير المرأة العربية في بعض المجتمعات المحافظة على وسائل التواصل الاجتماعي أو حتى إنشاء حساب لها، قد يشكل خطرا على حياتها. وقد ظهرت عدة صور لنساء معنفات يروين تجاربهن مع هذا النوع من العنف الأسري الذكورى "يجد عدد كبير من النساء أنفسهنّ منخرطات في منظومة توصف بالذكورية تُملي عليهنّ أفعالهنّ في حال هربن من قيود العالم الخارجي ولجئن إلى مواقع التواصل الاجتماعي للترفيه أو للعمل أو لمشاركة أفكارهنّ أو للتعرّف على صديقات وأصدقاء جدد. تُصبحن فجأة موصومات ومُستهدفات حالما يُبدين آرائهنّ أو يشاركن محتويات ناقدة للنمطية الاجتماعية أو لما يوصف بالسلطة الذكورية" (بلالى، 2023).

ومن أجل القضاء على العنف ضد المرأة العربية، لا بدّ من إعادة النظر في المحتوى الإعلامي على وسائل التواصل الاجتماعي والإنتاج التلفزيوني والسينمائي وما يرافقها من صور تجسد العنف واحتقار المرأة. كذلك وجب العمل على تصحيح أفكار شائعة في ثقافتنا العربية من أمثال وعبارات تسيء لمكانة المرأة. كما تكشف بعض الأمثال المأخوذة من المجتمعات العربية مثل "البنت والخادم رأيهما عادم" و"ظل راجل

[5] https://www.mosaiquefm.net/ar/

ولا ظل حيطة" و"موت البنات من المكرمات" وغيرها عن واقع المرأة ومكانتها في وسطها الاجتماعي، نظرا لأنها تعكس ثقافة الشعوب ومواقفها المعلنة تجاه المرأة. ولا يتم ترديد بعض الأمثال ذائعة الصيت في الأوساط الاجتماعية بشكل اعتباطي، بل إن بوسعها التأثير على تفكير الأجيال وترسيخ معتقدات تعيق تحقيق المساواة بين الجنسين(حمدى، 2018). وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن "العنف ضد النساء والفتيات لا يزال يعد أكثر قضايا حقوق الإنسان انتشارا وإلحاحا في العالم وهو جريمة بغيضة وحالة من حالات الطوارئ الصحية العامة، له عواقب بعيدة المدى على ملايين النساء والفتيات في كل ركن من أركان العالم." (مهذبي، 2021). أما في سوريا فالعديد من النسوة يلجن لتدوين الاعترافات على مواقع التواصل الاجتماعي للحديث عن العنف. بين مؤيد للحديث عن هذه الانتهاكات على مواقع التواصل الاجتماعي، وبين مستنكر لها، غالباً ما تكون هذه القصص حدثت في الماضي. و هذا العنف ترك آثارا عميقة في نفسية المرأة، خاصة عند الحديث عن موضوع التحرش الجنسي والاغتصاب المقنع على مواقع التواصل الاجتماعي. كما أطلقت حملة "نحن هنا لأجلك" على مواقع التواصل الاجتماعي، من قبل المراكز النسائية العاملة في الشمال السوري لتوثيق العنف ضد المرأة السورية والعمل على حمايتها وتوجيهها.

إن منصات التواصل الاجتماعي و بالرغم من العنف الرقمي الذي تتعرض له المرأة العربية، أصبحت وسيلة للتعبير عن قضايا العنف التي كانت تُعتبر من المحرمات أو تُحجب خلف جدران الصمت. فقضية مريم، وهي شابة مصرية، وقد نشرت فيديو على موقع"فيسبوك" تروي فيه تعرضها للعنف الجسدي من قبل زوجها. و أظهر الفيديو صور كدمات واضحة على جسدها، وطلبت المساعدة من المجتمع بعد أن فشلت في الحصول على دعم من عائلتها. و قد أثار الفيديو غضبًا واسعًا على منصات التواصل الاجتماعي في مصر، و طالبت جمعيات حقوق المرأة بفتح تحقيق عاجل وتوفير الحماية لها. أما قضية أسيا بالمغرب، فقد لاقت رواجا واسع النطاق، حيث نشرت هذه السيدة على موقع "تويتر" صورًا لجروح ناجمة عن تعرضها للضرب من قبل زوجها. و تحولت قضيتها إلى حملة وطنية تحت هاشتاغ#أنقذوا_آسيا. و بالتالي تم فتح تحقيق في القضية من قبل السلطات المغربية

2. الحملات على وسائل التواصل الاجتماعي المنددة بالعنف الرقمي ضد المرأة العربية

1.2أهمية الحملات على وسائل التواصل الاجتماعي في الحد من العنف الرقمي ضد المرأة العربية

الحملات على وسائل التواصل الاجتماعي المنددة بالعنف ضد المرأة تُعدّ من الأدوات الفعّالة في رفع الوعي ومكافحة هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة. وتستهدف هذه الحملات توعية الجمهور بمخاطر العنف الرقمي ضد المرأة (التحرش- العنف النفسي- العنف اللفظي)، وتحفيز المجتمع على اتخاذ إجراءات لوقف هذه الممارسات. كذلك تهدف هذه الحملات إلى كسر الصمت و حواجز المجتمع التقليدية لتشجيع النساء المعنفات على التكلم و رفع الشكاوى. كما أن هذه الحملات تهدف إلى تغيير الثقافة المجتمعية السائدة و تحدى الأفكار النمطية و التي تبرر العنف الرقمي ضد المرأة العربية. و كذلك تعمل على حث الحكومات العربية و أصحاب القرار بتبني قوانين تحمي المرأة من العنف الرقمي.

ففي مصر مثلا ظهرت مؤسسة" قاوم"، التي تعمل على توعية النساء ضحايا العنف الرقمي، و الدعوة لهن بتقديم شكاوى رسمية، وذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي. كذلك نجد المبادرة المصرية" سوبر وومن"، المتخصصة في دعم النساء ضحايا العنف الرقمي، وساعدت كثيرا في دعم و توجيه النساء المعنفات في مصر. وفي الأردن ظهرت أداة" نهى"، وهي أداة مفتوحة المصدر مدعومة بالذكاء الاصطناعي، تساعد الباحثين على اكتشاف خطاب الكراهية القائم على الجنس باللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. أما في العراق، فقد قامت مؤسسة "أنسم" للحقوق الرقمية، بالتواصل مع النساء المعنفات بشكل سريع وآمن عبر الإيميل وعلى رقم واتس آب. وتمتد فعاليات حملة هيئة الأمم المتحدة للمرأة لمناهضة كل أشكال العنف المسلط على المرأة تحت عنوان "اتحدوا ضد العنف"منذ عام 2008. وترفع الحملة لعام 2021 شعار

#لوّن_العالم_بُرتقاليًا: فلننه العنف ضد المرأة الآن[6]. كما ظهرت عديد الهاشتاجات مثل #MeToo، #TimesUp، #StopViolenceAgainstWomen، في إطار حملات مساندة للنساء المعنفات في كل أنحاء العالم عبر مواقع التواصل الاجتماعي .كذلك نجد المبادرة التطوعية بعنوان خريطة التحرش والتي تأسست أواخر عام 2010 . و هي تسعى لإنهاء التقبل المجتمعي للتحرش الجنسي في مصر، و تهدف لخلق بيئة رافضة للتحرش الجنسي في مصر و إقناع المارة والمؤسسات بالتصدي للتحرش الجنسي، سواء قبل أو أثناء حدوثه. و قد تواصلت هذه المبادرة و انتشرت عبر المواقع الالكترونية و مواقع التواصل الاجتماعي (موقع رصيف، 2017) . كما نلاحظ في مواقع التواصل الاجتماعي، تداول فيديوهات توعوية فيها توضيح لأشكال العنف و صور لنساء معنفات و الدعوة للتضامن معهن. كذلك مع تطور التكنولوجيا و وسائل التواصل المرئي، نجد انتشار مقاطع انوجرافيك و إحصائيات حول نسبة النساء المعنفات بشكل مرئي جذاب. تقدم أيضا وسائل التواصل الاجتماعي ندوات عن بعد لجلسات قانونية مع خبراء و ناشطين حقوقيين في مجال حقوق المرأة .وبالتالي تعتبر الحملات المناهضة للعنف الرقمي ضد المرأة ذات رسائل ايجابية و ترفع نسبة الوعي لدى المجتمعات العربية بهذه القضية الإنسانية. كما أن هذه الحملات توفر المعلومات و الدعم

للنساء العربيات المعنفات و تحاول تغيير السياسات المجتمعية و الحكومية تجاه المرأة العربية. كما تعطى إمكانية تشجيع النساء العربيات للمطالبة بحقوقهن و رفض جميع مظاهر العنف الرقمي المسلط عليهن.

في النهاية، تُعدّ الحملات على وسائل التواصل الاجتماعي أداة قوية لتغيير المفاهيم المجتمعية ودعم حقوق المرأة، لكنها تحتاج إلى استمرارية ودعم من جميع أفراد المجتمع لتحقيق تأثير دائم. كما يجب التعاون مع كافة المنظمات الدولية لتعزيز تأثير الحملات على المجتمعات العربية. و يجب أيضا الاستمرار في نشر الرسائل بشكل دوري للحفاظ على الاهتمام بالقضية و دعوة النساء المعنفات رقميا في المجتمع العربي للمشاركة في الحملات، من خلال مشاركة القصص و الصور و الفيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي. و تواجه هذه الحملات عدة تحديات اجتماعية و قانونية و ثقافية، فقد لا تصل إلى بعض الفئات بسبب نقص الوصول إلى الإنترنت أو الأمية الرقمية خاصة في بعض المناطق العربية الفقيرة. كما تواجه هذه الحملات انتقادات واسعة من بعض الفئات التي ترى أن هذه القضايا تتعارض مع تقاليد المجتمع العربي المحافظ. و بالتالي لا نلاحظ إجراءات أو نتائج ملموسة على ارض الواقع في إطار دعم قضايا النساء المعنفات خاصة في الفضاء الرقمي.

2.2. مواقع التواصل الاجتماعي و إمكانية خلق التغيير تجاه قضية العنف الرقمي ضد المرأة العربية:

إن الإعلام التقليدي يستجيب للتغيرات الاجتماعية التي تطرأ على صورة المرأة العربية التقليدية. لكن تبقى وسائل التواصل الاجتماعي المُحرك الأقوى في اتجاه خلق التغيير تجاه هذه الصورة النمطية، من خلال تزايد عدد المبادرات و المطالبات النسوية الهادفة لرسم صورة أكثر استقلالية وتحررا للمرأة العربية، بعيدا عن جميع أشكال العنف. وتشكل مواقع التواصل الاجتماعي أداة فعالة في خلق التغيير وزيادة الوعي المجتمعي حول قضية العنف الرقمي ضد المرأة العربية. فبإمكان هذه المنصات أن تلعب دورًا محوريًا في تحريك الرأي العام، ودعم النساء ضحايا العنف الرقمي، وحتى التأثير على السياسات العامة. فاستخدام منصات متنوعة مثل تويتر، فيسبوك، وإنستغرام، لنشر إحصاءات و قصص واقعية ومعلومات عن جميع أشكال العنف الرقمي ضد المرأة، يساهم فى التحسيس بهذه القضية. حيث يمكن للنساء المعنفات مشاركة تجاربهم عبر مجموعات الدعم أو الصفحات على هذه المواقع، مما يوفر لهم مساحة للتعبير عن أنفسهن والحصول على المساعدة النفسية والقانونية. فهناك أكثر من 15 دولة تعمل على نشر الخطوط الساخنة للتبليغ عن العنف على وسائل التواصل الاجتماعي. لأنه لا يوجد وسائل تضبط العنف الرقمي، يجب على كل النساء أن تحمي أنفسها من العنف الرقمي و أن تخضع لدورات تدريبية حول الاستخدام للانترنت (موقع نسيم أف م، د ت) .كذلك يمكن للحملات التحسيسية ضد العنف الرقمي على المرأة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أن تساهم في رفع الضغط على

[6] https://www.bbc.com/arabic/trending-55069611

الحكومات و أن تحشد الرأي العام. و يتم أيضا في بعض الحالات إنشاء و توقيع عرائض إلكترونية، تهدف إلى تغيير القوانين لمزيد حماية المرأة المعنفة في الوطن العربي.

كما نلاحظ أن نشر قصص إيجابية لنساء عربيات تجاوزن تجربة العنف الرقمي بنجاح يمكن أن يساعد في تغيير الصور النمطية السلبية للمرأة في المجتمعات العربية . غير أن الملاحظ أن الكثير من وسائل الإعلام العربية والعالمية تقدم صورة المرأة العربية "الضحية" أو "الضعيفة" في محيطها الاجتماعي، أو التي تعمل في أسفل السلم الوظيفي في مجالات تقليدية كالتعليم أو الصحة (موقع BBC عربي، 2014). كذلك يجب مراقبة التغطية الإعلامية لمواقع التواصل الاجتماعي التي ستخلق ضغطا على بقية وسائل الإعلام الأخرى، لتقدم مادة إعلامية أكثر عدالة لقضية العنف الرقمي ضد المرأة في العالم العربي. و يمكن أيضا نقد المحتوى الضار الذي يعزز الصور النمطية و السلبية للمرأة العربية المعنفة. كما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في خلق تغيير نسبي من خلال التعاون مع المنظمات الحكومية و الدولية التي تنشط في مجال حقوق المرأة في الوطن العربي، مثل جمعية النساء الديمقراطيات في تونس، ائتلاف البرلمانيات من الدول العربية لمناهضة العنف ضد المرأة، منظمة" كفى " بلبنان، مركز قضايا المرأة المصرية، مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال، الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب و غيرها. حيث تحاول هذه

الجمعيات التنسيق مع مختلف الأطراف لعزيز الدفاع عن النساء المعنفات في مختلف الدول العربية و توفير الحماية لهن. و تمكن هذه الجمعيات و المنظمات الحقوقية من خلق شبكات دعم للنساء المعنفات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تجمع الناشطين، الخبراء، والضحايا لتبادل الخبرات

والموارد في هذا المجال. على الرغم من التأثيرات الكبيرة لمواقع التواصل الاجتماعي في إحداث التغيير، إلا انه هناك تحديات مثل انتشار المعلومات المغلوطة، التحرش الإلكتروني، وصعوبة الوصول إلى الفئات النسائية الأقل حظًا. لذلك، يجب أن تكون الجهود مدروسة ومستدامة لضمان تحقيق تأثير إيجابي حقيقي في قضية العنف الرقمي ضد المرأة العربية. و بالتالي، فمواقع التواصل الاجتماعي تملك القدرة على أن تكون أداة قوية في مكافحة العنف الرقمي ضد المرأة، ولكنها تتطلب استخدامًا مسؤولًا واستراتيجيًا لتحقيق التغيير المنشود. وهنا تكمن قوة وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي في كونها تعطى فرصة حقيقية للمرأة للتعبير عن واقع العنف الرقمي الذي تعانيه و محاولات الحشد من أجل التعاطي مع هذه الظاهرة، وبالتالي فان هذه المواقع تتحدى طرح وسائل الإعلام التقليدية وتحدد أولويات القضايا ذات الأهمية البالغة.

خاتمة:

يبقى موضوع العنف الرقمي ضد المرأة العربية موضوعا حساسا و يتطلب تداخل عدة أطراف. و في كثير من الحالات، تفشل الأنظمة القانونية في توفير الحماية الكافية للنساء المعنفات. فمثلا في تونس، رغم ترسانة القوانين التي تحمي المرأة من العنف، إلا أننا نلاحظ تفاقم ظاهرة العنف الرقمي و جرائم القتل للمرأة التونسية في السنوات الأخيرة. ويُعدّ العنف الرقمي ضد المرأة قضية اجتماعية وإنسانية خطيرة، تؤثر على حياة الملايين من النساء حول العالم، بما في ذلك في المجتمعات العربية. ورغم الجهود المبذولة لمكافحة هذه الظاهرة، إلا أنها لا تزال متفشية في العديد من الدول العربية، متأثرة بالعادات والتقاليد والموروثات الثقافية المغلوطة، بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية والقانونية. ورغم وجود دعم من نشطاء حقوق المرأة في الدول العربية، إلا أن بعض النساء يواجهن عزلة اجتماعية بعد كشف قصصهن بسبب نظرة المجتمع الدونية لهن. و تبقى أسباب استمرار العنف الرقمي ضد المرأة العربية قائمة، بسبب الأعراف البالية التي تبرر العنف ضد المرأة و ضعف القوانين والتشريعات المتعلقة بحماية المرأة. كما نلاحظ في بعض الدول العربية غياب المؤسسات التي تدعم النساء المعنفات وتوفر لهن الحماية.

لكن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت اليوم منبرًا قويًا للنساء العربيات لفضح العنف الرقمي الذي يتعرضن له، من خلال نشر الفيديوهات و الصور و القصص التي توثق هذا العنف. لكنها أيضًا تعكس التحديات الكبيرة التي تواجهها النساء في مجتمعات عربية محافظة. و بالتالي وجب الاهتمام بدعم النساء المعنفات في الفضاء الرقمي والعمل على تغيير القوانين والثقافات في بعض المجتمعات العربية التي تبرر العنف ضد المرأة. فالعنف الرقمي ضد المرأة العربية قضية تتطلب جهودًا جماعية من الحكومات، والمؤسسات، والمجتمع المدني لتغيير الواقع

وتحقيق العدالة والمساواة. ومن خلال التوعية، والإصلاحات القانونية، ودعم النساء المعنفات، يمكن الحد من هذه الظاهرة وبناء مجتمع أكثر عدلًا وإنصافًا. و في هذا السياق، أشارت الكاتبة مريفان مصطفى رشيد (2016، ص20) إلى أن " المساواة هي حجر الأساس للمجتمعات الطامحة إلى تحقيق العدالة الاجتماعية و تكريس حقوق الإنسان، و لقد تعرضت المرأة على مر العصور و في مختلف القوانين للظلم و عدم المساواة،نتيجة لحدة العلاقات القائمة بينها وبين المجتمعات التي تعيش فيها،سواء في محيط العمل أو في المحيط الأسري، فكان معظمها يعتمد على قوانين و عادات الدولة في ذلك الوقت، وقد حاولت المرأة وبكل الطرق أن تعمل على إلغاء التمييز القائم ضدها، وذلك بإلغاء العادات و التقاليد والقوانين المجحفة التي تضر بمكانتها الاجتماعية.[7]" كذلك فإطلاق الحملات التحسيسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يقلص من تفاقم هذه الظاهرة في المجتمعات العربية. ويظل العنف الرقمي ضد المرأة في المجتمعات العربية تحديًا كبيرًا يتطلب تكاتف الجهود من الحكومات، المنظمات الحقوقية، والمؤسسات الاجتماعية. فالقضاء على هذه الظاهرة ليس مسؤولية المرأة وحدها، بل هو مسؤولية المجتمع بأسره لتحقيق مستقبل أكثر عدالة ومساواة.

المقترحات والتوصيات :

- تدريب النساء المعنفات في الفضاء الرقمي على أسلوب حل المشكلات من خلال جلسات الإرشاد الجمعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي (محمود بنات، 2008 ،ص178)
- تحديث القوانين في الدول العربية لتجريم جميع أشكال العنف الرقمي ضد المرأة، بما في ذلك العنف اللفظي ، التهديد و الابتزاز، والتحرش الجنسي.
- ضمان تنفيذ القوانين من خلال إنشاء وحدات متخصصة وتدريب القضاة على النظر في قضايا العنف الرقمي ضد المرأة العربية بشكل أكثر عمقا.
- دعم المرأة العربية المعنفة و إمكانية تقديم المساعدة القانونية المجانية لها.
- تنظيم حملات توعوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتغيير المعتقدات والتقاليد التي تبرر العنف الرقمي ضد المرأة العربية.
- تشجيع دور وسائل التواصل الاجتماعي في تسليط الضوء على قصص النساء العربيات المعنفات وإبراز النماذج الإيجابية للمرأة في المجتمع العربي.
- معرفة أماكن و مواقع إيواء آمنة في مختلف الدول العربية، توفر الحماية والمساعدة النفسية والاجتماعية للنساء المعنفات عبر صفحات التواصل الاجتماعي.
- توفير خدمات دعم نفسي واجتماعي للمرأة المعنفة في الفضاء الرقمي من قبل مستشارين أو جمعيات متخصصة، بما في ذلك الاستشارات عبر رسائل أو مكالمات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- تسهيل وصول النساء المعنفات في الفضاء الرقمي إلى عناوين الجمعيات و المنظمات العربية المدافعة عن المرأة، من خلال صفحات و مجموعات متواجدة على مواقع التواصل الاجتماعي.

[7] مريفان مصطفى رشيد، جريمة العنف المعنوي ضد المرأة، القاهرة، المركز القومي للإصدارات القانونية، 2016، ص 20

- يمكن إنشاء ونشر مقاطع فيديو تعليمية على مواقع التواصل الاجتماعي، للتعرف على كيفية التدخل بأمان لفائدة المرأة العربية المعنفة في الفضاء الرقمي.

قائمة المراجع:

المؤلفات:

بنات محمود ، سهيلة، (2008)،العنف ضد المرأة أسبابه آثاره وكيفية علاجه، طبعة1،المعتز للنشر،عمان

عبادة أحمد ، مديحة، (2011)، قضايا المرأة العربية بين تحديات الواقع و طموح المستقبل، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة ، مصر

مشبال محمد، و طريطر جليلة، (2023)، تحرير المرأة العربية في عصر النهضة، دار العين للنشر

مصطفى رشيد، مريفان،(2016) ، جريمة العنف المعنوي ضد المرأة، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، مصر

المقالات الالكترونية:.

حمدى، يمينة. (2018)"ثقافة الإقصاء : تطوّق النساء في المعاجم اللغوية والأمثال الشعبية"، موقع صحيفة العرب https://alarab.co.uk/

هنداوى، تامر. (2021)"للعنف ثقافة: أمثال شعبية تحقر من مكانة المرأة وتزيد من معدلات التمييز"، موقع صحيفة القدس العربي / https://www.alquds.co.uk/

مواقع الانترنيت:

الكريمي، صلاح الدين. (2024)،" العنف الرقمي : الوجه الخفي لاضطهاد النساء عبر الانترنت" ، موقع إذاعة موزاييك https://www.mosaiquefm.net/ar -%

بلالي، يسرى. (2023)،" العنف الرقمي تجاه النساء : عندما تتحول التكنولوجيا الرقمية إلى وسيلة للترهيب النفسي"، موقع الكتيبة ، https://alqatiba.com/2023/10/05/

حسنى، أمنية. (2024)، "تكنولوجيا في خدمة النساء ...منصات عربية للحد من العنف الرقمي المتزايد ضد المرأة"، موقع درج، متاح على الرابط : https://daraj.media/

سليمان، دعاء. (2015)، "مواقع التواصل الاجتماعي و تغيير الصورة النمطية للمرأة العربية"، موقع BBCعربي، متاح على الرابط : https://www.bbc.com/arabic/artandculture/2015/11/151130_100w_media_future_egypt

عبد الرحمن، سلوى. (2020)، "مواقع التواصل الاجتماعي : ملاذا أمنا للنساء للإفصاح عن الانتهاكات التي يتعرضن لها"، موقع الحركة السياسية النسوية السورية، https://syrianwomenpm.org/ar/

مهذبي، أميرة. (2021)، " العنف ضد المرأة : دور وسائل التواصل الاجتماعي في تطبيعه و نشر أشكال مستحدثة منه"، موقع BBCعربي، متاح على الرابط : https://www.bbc.com/arabic/trending-55069611

ملي، راغب. (2025)، "حملة كفى لحماية النساء المعنفات تكتيك الصدمة : أنتج صدمة مضادة"، موقع المدن جريدة الكترونية مستقلة https://www.almodon.com/media/2025/1/24/

موقع اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة، http://women.jo/ar

موقع العربي، دون مؤلف. (2021)، "الابتزاز الجنسي عبر الانترنت : تعرفوا إلى طرق الاستهداف و أنواعه"، https://www.alaraby.com/news/

موقعBBCعربي، دون مؤلف. (2016)،"كفوا _عن _ تعنيفها : مواقع التواصل ترصد ظاهرة العنف ضد المرأة"، https://www.bbc.com/arabic/trending-38124086

موقع BBC عربي، دون مؤلف، (2014)، "كيف ساهمت عربيات ناجحات بتغيير الصورة النمطية للمرأة"، https://www.bbc.com/arabic/interactivity/2014/10/141030_comments_leading_arab_women_media

موقع نسيم اف م، دون مؤلف، (د ت)، https://nasaem.fm/archives/5670

موقع رصيف، دون مؤلف، (2017)،"بعض المنظمات العاملة على حقوق المرأة التي لا بد من متابعتها في العالم العربي"، https://raseef22.net/article/51257